

560 درس التفسير - سورة الأنعام 47 - 49

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل - 00:00:00

اللهم يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا - 00:00:37

ازدنا علما ينفعنا. اللهم انا نسألك البصيرة في الدين. والاخلاص والعمل. اما بعد. اخواني كان الكلام على قوله عز وجل. وعنده اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعنده مفاتيح الغيب. لا يعلمها الا هو. في هذا - 00:00:57

صيغتان للحصر فما هما؟ ايوه تقديم الحق والتأخير وعنده ظرف خبر مقدم مفاتيح والنفي احسنت. هذي من صيغ الحصر يا اخوان. تقديم ما حقه من التأخير. خذ مثلا اياك نعوذ - 00:01:27

واياك نستعين. اياك ضمير منفصل. في محل نص مفعول به وحقه التأخير. ولكنه لاجل ماذا يا اخوان؟ حصر واختصاص كذلك النفي والاثبات لا اعلمها الا هو ما هي مفاتيح الغيب يا زياد؟ اي نعم. بين النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الغيب خمس لا - 00:01:57

وقرأ الآية الاخيرة في سورة لقمان. ومعنى مفاتيح يعني مفتاح. خزائن مفتاح وهي خزائن غيب او طريقه واسبابه الموصلة اليه. وان بين خمسة مفاتيح واما الخزائن فلا اعلمها الا العالم بها سبحانه وتعالى. كم من الغيوب - 00:02:27

في هذه الخزائن لكن هذه مفاتيحه. ويعلم ما في البر. والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. هنا يا زياد ذكر سقوط الورقة لان الورق من الشجر ليس في معرض التكليف حتى يجازى. فما المراد؟ سعة العلم. نعم اذا كان يأذن سقوطا ورقا - 00:02:57

فعلمه بكم وباحوالكم اعمالكم بطريق الاولى. يعني سقوط ورقة يعني شيء لطيف. يسير ومع ذلك يعلمه سبحانه وبحمده. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس ولا تعميم بعد التخصيص لان الاشياء كلها اما رطب واما - 00:03:27

الا في كتاب مبين. وضمت هذه الآية اثبات مرتبتين من مراتب القدر. ما هما اثبات؟ العلم والكتاب ومراتب القدر كما تعرفون اربعة جمعت في بيت علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوينه. العلم والكتابة والمشيئة والخلق. يعني الابدان - 00:03:57

ولن يتوفاكم بالليل وينام ما جرحتم ابناء الوفاة ازداد نوعان ما هما؟ السوق الكبرى الموت وصغرى النوم النوم يشبه النائم الميت لانه لا يشعر بما حوله واعلم ما جرحتم الجرح ما هو؟ الكسب الكسب. الجرح يا اخوان اطلاق ويراد به - 00:04:27

ومنه جوارح اعضاء الانسان جوارحه لانها تكسب الاعمال. ومنه الجوارح في الصيد ايضا لا لان لها انياب ومخالب تجرح له. ولكن لانها كواسف. ثم يبعثكم في النهار لقاء اجر مسمم ثم اليهم ارجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. وهو القاهر - 00:04:57

فوق عباده الفوقية العلو والعلو نوعان يا اسياذ ما هما؟ علو الذات؟ علو ذات وعلو؟ الصفات صفات. اما عنودات فلانهم فوق جميع مخلوقاته سبحانه وبحمده. واما علو الصفات صفاته كلها عليا وكاملة - 00:05:27

فيها بوجه من الوجوه ويرسل عليكم حفظة الحفظة هنا من هم؟ الملائكة. الملائكة يحفظون الانسان منهم من يحفظ عمله كما قال عز وجل رقيب عتيد. نعم. ما يلفظ. وان عليكم ملائكة. لحافظين كراما. كاتبين - 00:05:51

ومنهم من يحفظون بدنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه ابن كثير يقول اربعة ملائكة عن اليمين وعن الشمال قعيد لحفظ الاعمال والاقوال. ومن امامه وخلفه ملكان يحفظانه. يقول رحمه الله اربعة بالليل - 00:06:16

بالنهار ولعله اخذ هذا من قوله يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار وملائكة بالنهار حتى اذا جاء الاجل وانتهى من الدنيا

الامل وقطع على الانسان فيها العمل فماذا يحصل - 00:06:39

ملائكة ورسلا وهم الملائكة وهم لا يفرطون حتى اذا جاء احدهم الموت فوفته سنة. وهم لا يفرطون لا يقصرون فيما وكل اليهم

وفوض اليهم هنا يا زياد توفاته رسلنا. وفي اية يقول يتوفاكم ملك الموت - 00:07:04

وفي ثالثة الله يتوفى النفس فكيف نجمع بينها؟ والله يكون الامر يأمر وملك الموت هو الذي يقبض. يقبض والملائكة يساعدونه. ثم

يقبضونها يقبضونها منه لابد يا اخوان ان نعرف موهم التعارف في القرآن - 00:07:32

وانما يقول العلماء موهم لانه لا تعارض ابدًا. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ذلك الكتاب لا ريب فيه لكن كاد

يتوهم بعض الناس وجود هذا الاختلاف - 00:08:00

وقد يطرح هذا السؤال احيانا لابد ان يكون مع الانسان معرفة ما يظن انه متعارض في كتاب الله عز وجل ثم ردوا الى الله في

عدفانه. من؟ فيصل. نعم فيصل. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق يرد الجميع الى الله - 00:08:14

الحق له الحكم وهو اسرع الحاسبين الحاسبين لماذا؟ لا اعمار الاعداد والاعمال وفي الحساب ايضا في المحاسبة. والاية والاية

فيها وعيد وعد ووعد. قال هنا ثم ردوا جميع الخلق ان الله مولاهم - 00:08:37

وفي آيات قال ذلك بان الله هم الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم الولاية عامة وخاصة. نعم. الولاية نوعان الولاية نوعان ولاية

عامة لكل الخلق. فالملك والتدبير والرزق ولاية خاصة. خاصة فيما تقدم مع الحفظ والرعاية والتوفيق. نعم - 00:09:01

قل ما ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. معنى تضرعا يعني اصرارا علنيته. اي نعم تضرعا يعني الحاح بالحاح

بالحاح واجتهاد وخفي خفاء خفاء قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا خفيا وخفية. ايها افضل الدعاء علانية ام خفية؟ الخفية اثقل. لم؟

لانها ابلغ - 00:09:28

الاخلاص. ادل على الاخلاص. وذكر بعض اهل العلم لطيفة يا اخوان في الدعاء في الخفاء وهي ان الدعاء نعمة من الله عز وجل اذا

فتح هذا الباب للانسان يا اخوان - 00:10:00

ودعا بتضرع وخفية فهي نعمة عظيمة من الله عز وجل فامر الانسان المخفي خوفا عليه من الحسد. هكذا قال والمعنى الاول لا شك

الظاهر من هذه اذا كنا من الشاكرين - 00:10:23

اله ينجيكم منها ومن كل كرب. كل كرب. تعميم بعد الايش؟ التخصيص. التخصيص ثم انتم تشركون مقال كون هو القادر على ان

يبعث عليكم عذابا من فوقكم مثل حجارة نعم. او من تحت ارجلكم خسفة. خسف ثلاثة - 00:10:52

او يلبسكم شيعا يلبسكم. يعني يقتل بعضكم بعض. اي نعم يخلطكم حيث تختلط اقوالكم وتختلف اراءكم فتكون فرقا وايش؟ فرقا

وشيعا. ودلت الاية على ان الفرقة عذاب ما وجه ذلك؟ انها ذكرت في سياق الاعداد. فذكرت في سياق العذاب عذابا من فوقكم او

عذابا من تحت رجلكم - 00:11:21

او عذابا بحيث يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم نعم اذيق بعضكم انظر كيف نصرف الايات مع المصنف يعني نوع الايات لعلمهم يفقهون

ولعل من الله التعليم تفيد التعليم. لعل من الله التعليق - 00:11:58

وكذب به قومه كالضمير به بالقرآن. في القرآن وهو الحق لست عليكم الوكيل. لا ليس عليكم بوكيل. بالوكيل وانما مهمته صلى الله

عليه وسلم ما هي؟ البلاغ. البلاغ فهو مبلغ - 00:12:24

وليس بوكيل وانما الوكيل رب العالمين وكفى بالله وكذا لكل نبأ مستقر مستقر معنا ملتقى. يعني وقت يستقر. كم وقت يقر فيه

ويظهر فيه لا يتعذى ولا يتأخر بحيث يبين الحق - 00:12:48

الباطل هذا بعد قوله وكذب به قومه. يعني كذب قومك بالقرآن والقرآن آ ن باً عظيم لا شك قال لكل نبأ مستقر. مستقر. معظمه كتاب

الله عز وجل ثم قال عز وجل في هذه الايات التي يا اخوان نقول دائما قفوا عندها واذا رأيت الذين يأخذون في آياتنا فاعرض عنهم -

00:13:13

حتى يخوضوا في حديث غيره وان يمسك الشيطان فلا تقل عذرا بعد الذكرى مع القوم الظالمين هذه الاية فيصل عليها من اية

اخرى. ما هي الاية الاخرى؟ في سورة النساء. في سورة النساء وهي قوله وقد نزل عليكم الكتاب. ان اذا سمعتم - [00:13:43](#)
ايات الله يكفر بها ويستتهزأ بها فلا تقل عدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا ومعنى الاية واذا رأيتم الذين يأخذون
يعني رأيتم هؤلاء الذين يخوضون في ايات الله تكذيبا واستهزاء - [00:14:05](#)

فاعرض عنه واتركوهم ودع مجالسهم سواء كانت مجالستها مواجهة وكانت عن طريق الالة التواصية وهذا يكثر في الالة
التواصل طرح مثل هذه الشبهات والافكار المضللة وكم وقع في برائتها يا اخوان من ابناء المسلمين - [00:14:29](#)
على وجهه لا يدري ان يذهب ويبحث عن اي وسيلة يتخلص بها من هذا المرض الذي وقع في قلبه والسلامة والوقاية لا شك خير من
العلاج واما ينسي انك الشيطان ايش معنى ينسيك الشيطان يعني؟ اذا نسيت جلست انسييت وجلست معهم ثم تكلموا فماذا يعمل -
[00:14:59](#)

قم. قم واتركهم وهذا الكون للقيام اولا صيانة لقلبك ونفسك لا تعرظ وقلبك على هذه الامراض والشئ الثاني انكارا. ماذا؟ انكار. لكن
ان لم يثيروها فهل يجلس معهم للدعاء. انا عم يجلس معهم للدعوة دعوة الى الله عز وجل. والا كفاية امور - [00:15:29](#)
ومع الذين يتقون من حسابهم من شئ. معنى الذين اتقون هنا حذف المتعلق هل معناه يتقون الله او يتقون مجالسهم والقولان يا
اخوان متلازمان. ولا بأس من حمل الله عليهما - [00:15:57](#)

وما على الذين يتقون ربهم ويتقون مجالس هؤلاء ما عليهم من حسابهم من شئ. يعني امروا تركي مجالسهم لا لانهم سوف يحاسبون
عن اعمالهم ولكن عليهم ماذا ذكرى يعني ما عليهم من حسابهم شئ صار عليهم اثم - [00:16:13](#)
اذ امروا باتقاء مجالسهم لكن عليهم الاكراه. عليهم ان يذكروهم لكن ذكرى لعلهم يتقون. الله اكبر. نعم في احدي اخوان نعم الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. ما الفرق بين اللعب واللهو - [00:16:39](#)

نعم اللعب في الابدان واللغو في القلوب. لاهية لاهية القلوب وغرتهم الحياة الدنيا. الدنيا بتغر احمد ولا نعم. غرارة. نعم تغر حتى
العلماء يا اخوان ولهذا الانسان امام الدنيا في اختبار دائم - [00:17:02](#)
على ان نساء امام زينة الدنيا وزخرفها في اختبار انا جعلنا ما على الارض زينة زينة لها لنبلوهم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم. لنفتنهم. ما نفتنهم يعني؟ اختبرهم - [00:17:25](#)

الدنيا يختبر وقد ينجح في الاختبار فتكون الدنيا في يده لا في قلبه استخدم الدنيا في طاعة ربه ويسلط ما له على هلكته في الحق.
هذا ما شاء الله فاز في هذا الامتحان وانتفع ونفع - [00:17:54](#)

ونعم المال الصالح للرجل ايش؟ الصالح. ومنهم من يخفق عيادا بالله تسلل الدنيا الى قلبه وتصبح محرقة لقلبك في محبته في
زياراته في علاقاته في كل شؤونهم واحواله وذكر به اذكر به بايش؟ بالقرآن. وفيه دليل على ان اعظم وسيلة للدعوة ما هو يا اخوان؟
القرآن كتاب الله عز وجل - [00:18:21](#)

ولنقرأ القرآن لمجرد الاجر والاجر عظيم لا شك ومطلب وغاية كبيرة لكن ايضا نقرأه لحقوقه الكثيرة يا اخوان ولو شئنا لبعثنا في كل
قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدكم به به بالقرآن بالقرآن - [00:18:50](#)

دعوة في كتاب الله عز وجل اذكر ومعنا ان تبسل يعني تحبس. طيب ومعنى التركيب ان تبسل الجملة؟ لئلا تبصر. انا مذكر به حتى لا
تبصر وتحبس وترتحن نفس في العدد - [00:19:17](#)

ليس لها من دون الله ولي ينصر ولا شفيع يشفع. وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها العدل في القرآن له معاني احمد. نعم. اه الفداء
كمان. الفداء كهذه الاية. نعم. وان تفتدي باي فدية - [00:19:44](#)

حتى او يستطيع ان يفتدي بما على الارض. لن لن او لم يقبل امنه وثاني. المساواة. المساواة. ثم الذين كفروا بربهم. يعدلون. يعدلون.
والثالث؟ القسط. القس. مشهور. نعم اولئك الذين ابصروا بما كسبوا بالعذاب وحبسوا - [00:20:01](#)

لهم شراب من حميم وعذاب اليم ما كانوا ثم قال عائش الصنتي احمد بارك الله فيك. نعم. في احدي اخوان نعم يا معاذ قل اه قل
انا ادعو من دون الله ما لا ينفعنا - [00:20:32](#)

ولا يضرنا يعني ما لا ينفعنا متى ايه ده ولا يضرنا ونرد على اعقابنا فلان رد على عقبه او نكص على عقبه او رجع القهقرة او ما اشبه ذلك. كل هذه عبارات يراد بها - [00:20:58](#)

الخسارة. من انتكس انتكس ورجع. ضع له عقبه بعد اذ هدانا الله ثلاث سنوات الشياطين استمالة الشياطين في الارض حيران له ادعى اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا هذا الرجل بين فريقين - [00:21:21](#)

من هما يا معاذ؟ اصحاب يدعونه اصحاب اخيار يدعونه يدعونه الى الهدى كان يسير معهم في الطريق هذا المثل الحس يسير معهم في الطريق المستقيم. ثم السموات الشياطين وخرج عن الطريق المستقيم. وذهب في مفاوز - [00:21:44](#)

وفي البر ما يدري اين يذهب والذي اخرجته من الصراط المستقيم من؟ شياطين الشياطين فهو بين هؤلاء وهؤلاء فاصحابه يدعونه الى الهدى ائتنا. ائتنا وعد الينا وارجع الينا عد الى الصلاة - [00:22:07](#)

وشياطين تدعوه الى الظلال والرواية. والرداء وتستويه وتستميله وهذا حال حفظكم الله. من كان على سبيل استقامة ثم نعم ثم انتكس بعد ذلك دواعي الخير تدعوه سواء اصحاب له الفطرة السليمة وفي قلبه - [00:22:26](#)

ولا قوة الا بالله تدفعه الى المعاصي والى الشر ازهى وهو في ذلك وفي ذلك معاد ايش حرام في حيرة يا اخوان الانسان اذا تاه وظل لا لا تظن ان هؤلاء براحة ابدا - [00:22:58](#)

وانما الراحة في الدنيا بطاعة رب العالمين من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم في احسن ما كان فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشكو. ولا يشكو. ومن عرض عن ذكرى ان له فان له معيشة ضنكا. هذا في - [00:23:30](#)

الدنيا ونحشره يوم القيامة والذين امنوا وعملوا الصالحات وامل بما نزل على محمد هو حق من ربهم. كفر عنهم سيئاتهم. نعم واصلح وايات في هذا مشهورة معروفة انا الطمأنينة والراحة يا اخوان في طاعة رب العالمين - [00:23:58](#)

صاحبها ان عاش عاش على خير وان مات مات على خير. اما هذا فهائم على وجهه تتبع شهواته عليه ان يتمادى به الغي وينأبه عن طريق السداد والصواب فيموت على هذه الحال ولا قوة الا بالله - [00:24:25](#)

قل ان هدى الله هو الهدى. اؤكد يمال هذا الجزء بعدة مؤكدات. ما هي؟ تعريف الطرفين يا ترى احسن تعريف طرفي الجملة هدى الله الهدى. اثنين اه هو الاسم هو ضمير الفصل - [00:24:53](#)

وضمير الفصل يأتي بين المنتدى والخبر بين اسمنة وخبرها الادوات الناسخة وهو يفيد شيئين الحصيد الحصر ويفيد التوكيد. وايضا ان ان المؤكدة. احسنت وامرنا ان نسلم لرب العالمين ونقيموا الصلاة دائما الصلاة معاذية يأتي الامر بها بلفظ الاقامة اقيموا مقيمي الى

اخره - [00:25:12](#)

ادوا الصلاة صلوا الى اخره فلماذا؟ لاجل القيام باكمل وجه. نعم حتى تأتي كاملة. قائمة مستقيمة. لا عوج فيها بوجه ونقيم الصلاة واتقوا والتقوى ما هي؟ ان تجعل بينك وبين عذاب الله. عذاب الله وقاية بمثاله وملى واجتناب - [00:25:48](#)

واليه تحشرون فاذا الذكر الحشر هنا يا معاذ الحث على العمل. الحث على العمل. سوف تحشرون الى الله وتجاوزون على اعمالكم وترون مثاقيل الذر من الخير ومن الشر. طيب قول مؤمن يسلم ثم ذكر الصلاة - [00:26:16](#)

ماذا يستفاد يعني الاسلام يشمل الدين كله. الصلاة العطفة. او بالعكس عطف الخاص يدل على ماذا؟ اهميته. نعم اهتمام اهتمام بالخاص اهتمام الصلاة اهتمام بالتقوى عناية نبهية تأكيد بشأنها هو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [00:26:38](#)

خلق السماوات بالحق وللحق ما خلقهما باطلا كما قال عز وجل وانما خلقهما لامور كبار ومنها ان خلقهما يعتبر ايش؟ دليل على عظيم من ادلة البعث. نعم. وحدانيته سبحانه وبحمده - [00:27:11](#)

يتوكل في السماوات وما فيه من الايات وفي الاراضين وما فيها من الايات الا ان يكرر لان ورائها خالق وان الخالق هو المستحق في العبادة سبحانه وبحمده وخلقت ايضا كادلة على - [00:27:33](#)

البعث ان من خلق الكبير قادر على البعث اذ هو اهون ويما يقول كن فيكون او قل للشيء كن فيكون انما امر اذا اراد شيئا ما يدخل فيه البعث الايات في سياقه. قوله الحق - [00:27:54](#)

ثم هنا وقف وله الملك يوم ينفق بالصور له موقف في الدنيا لكن في الدنيا الملاك كثير والملوك كثير وكل منا يملك ما تحت يديه مالك لكن في القيامة لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. وقد وردت هذا المعنى في القرآن - [00:28:19](#)

في غير ما موضع ان الملك غدا لله عز وجل يعاني من الغيب والشهادة. الغيب هو ما غاب عنه. ما غاب. وهو نوعان ما هما؟ اه نسبي ومطلق اما المطلق هل يعلمه الا الله واما النسبي؟ فما غاب عنك قد يعلمه غيرك - [00:28:46](#)

تمشي بالشارع تعرف فلان وفلان ولا تعرف البقية ولا تدري من في الطريق الاخر. نسبي انما الغيب العظيم الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. والشهادة ما هو مشاهد وهو الحكيم الحاكم والمتقن لخلقه وامره وما هو الخبير - [00:29:13](#)

الذي يعلم الظواهر والبواطن. احسنت يا معاذ بارك الله فيك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - [00:29:37](#)

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الا فلين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم - [00:30:14](#)

فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض ارضى حنيفا حنيفا وما انا من المشركين - [00:30:44](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قال ابراهيم لابيه ازر مر بنا الفرق يا اخوان بين اذ واذا واذا فاذا يا احمد مستقبل واذا الماضي واذا واذا ظرف الماضي من الزمان متعلق محذوف تقديره اذكر يا محمد - [00:31:24](#)

اذا قال ابراهيم لابيه ازر ابوه اسمه ازر ورد ان اسم ابيه تارة هذا قالوا فيه انه صنم وكان يلزم وعلى كل حال الذي في كتاب ربنا انه انه لا تأخذ بكلام نفس ابي - [00:31:48](#)

ونذكر كلام رب العالمين وفي الحديث يلقي ابراهيم اباه اثرا وعلى وجهي اذر اثر مرتين في الحديث قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة هذي استفهام معناها ايش يا اخوان؟ كيف تتخذ اصنام تجعلها لك الهة؟ ثم هي اصنام متعددة - [00:32:13](#)

حدودها يدل على بطلان عبادتها. اذ لو كانت عبادتها صحيحة لكان الواحد منها ها يا اخوان كافي فكونها عدة اصنام ومع ذلك لا تنفع هذا بطلانها. تعددت او توحدت ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش قولوا لا اله الا الله تفلحوا ماذا قالوا؟ اجعل الالهة اله واحد ان هذا - [00:32:50](#)

اني اراك وقومك في ضلال مبين. ضلال واضح بين يبين لكل ذي عقل رشيد. ولهذا يا اخوان كم في الجاهلية حنفا العرب موحدون لم يرضوا ان تنحط عقولهم الى عبادة شجرة او حجر - [00:33:19](#)

وما اشبه ذلك. مثل زيد بن عمرو بن نفير وبن السعيد ورقة بن نوفل قس بن ساعدة جملة من الحنفاء الذين رفضوا الشرك وانفوه ابراهيم بدأ اول ما بدأ بمن يا اخوان؟ فيها ان الانسان في دعوته الله يبدأ اولاً بمن يا اخوان؟ حرة. قال تعالى - [00:33:47](#)

هذا وانذر عشيرتك الاخوة ودعا اباه بتلطف قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع؟ يا ابتي اني قد جاءني من العلم يا ابتي لا تعود الشيطان يا ابتي يا ابتي اني اخاف ان مسك - [00:34:19](#)

يناديه يا ابتي والاب يواجهه يا اخوان بالغلظة والجفاء رافع انت عن الهتي يا ابراهيم لان لم تنته لارجمنك واحشرنى ثم قال عز وجل وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السماوات والارض. الملكوت بمعنى الملك او اعظمه - [00:34:40](#)

وصيغة مبالغة من الملك. مثل جبروت مرة حموت وما اشبه ذلك وكذلك ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. يربه الله سبحانه وتعالى الايات البيئات في ملكوت السماوات والارض. قيل هذا ببصره وقيل بل بايش؟ ببصيرته ببصيرة قلبه - [00:35:07](#)

اراه الله من الايات في ملكوت السماوات والارض ما به بلغ مدى يا اخوان بلغ اليقين وترقى في مراتبه حتى بلغ عين اليقين عليه من من الله اتم الصلاة والتسليم - [00:35:40](#)

وليكون من الموقنين وليكون من الموقنين اراه الله سبحانه وتعالى ذلك وكان ابراهيم يترقى يا اخواني في اليقين ولهذا قال ربه قال

ربي ارنى قال بلى كما امر بنا ولكن ليطمئن فاراد ان يترقى من عين اليقين الى ماذا - [00:36:01](#)

الى من علم اليقين عفوا علم اليقين الى علم اليقين ان يرى الشيء بعينه فلما جن عليه الليل اظلم عليه الليل رأى كوكبان قال هذا ربي فلما قال لا احب الاقاليين هذا لا يصلح ان يكون ربا - [00:36:27](#)

يذهب واذا ذهب فمن يكون الرب غيره فلما رأى القمر بازغا باديا طالعا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين هذا لا يصح ان يكون ربا ايضا - [00:36:49](#)

شأنه شأن الكوكب فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا ايش؟ هذا اكبر فلما افلت الشمس قال يا قوم اني بريء اما توشكون اني بريء من شرككم ومن عبادتكم وكان قومه يعبدون الكواكب - [00:37:14](#)

وكانوا صنعوا لها هياكل ومنهم من يعبد الملائكة فتبرأ عليه السلام منهم ومن شركهم تبرأ من الشرك بقوله اني بريء مما تدركون ثم قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا - [00:37:38](#)

وما انا من المشركين وقوله وما انا من المشركين براءة ممن من المشركين فتبرأ من الشرك ومن ومن اهله. كما قال عز وجل ان ابراهيم كان امة ولم يكن من المشركين - [00:38:00](#)

اني وجهت وجهية والوجه هنا القسط والنية والقلب ومنه الوجه يتبع والوجه تبع له للذي فطر السماوات اي الذي خلق السماوات والارض فهو مستحق للعبادة لهذه الكواكب التي تبدو احيانا وتغيب ماذا؟ وتغيب - [00:38:22](#)

وتأملوا كيف ترقى في الكواكب. فبدأ بالكوكب الكوكب هنا هو الزهراء. لانه اشد الكواكب في الاضاءة ثم تبقى منه الا ما هو اشد منه وهو القمر ثم ترقى الى ما هو اشد منهما وهو ايش؟ وهو الشمس - [00:38:49](#)

ثم بين لهم بطلان عبادتي الكواكب. بالدليل وبالبرهان الواضح الجلي البين اختلف العلماء هل نظروا ابراهيم هذا كان نظرا يقسو منه الوصول الى اليقين ام انه كان مناظرة لقومه على قوله - [00:39:12](#)

فقل انه كان نظرا وان ابراهيم نظر وتأمل وتفكر فهداه الله عز وجل بنظره وفكره الى الايمان به سبحانه وبحمده. ما لا الى هذا قول ابن جرير رحمه الله اختار ابن كثير - [00:39:38](#)

ان نظر ابراهيم هذا كان ايش كان مناظرة لقومه والا فابراهيم امام الحنفاء كان موحدا واستدل بادلة الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها. ما من مولود الا ويولد على الفطرة - [00:39:59](#)

واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريته واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا قولوا بقی ولقد اتينا ابراهيم رفته من من قبل وكنا به عالمين رجع هذا ابن كثير - [00:40:24](#)

رحمه الله تعالى ويؤيده يا اخوان ان ابراهيم قبل ان ينظر الى الكوكب والى القمر والى الشمس بمحظر من قومه كان يعلم ان هذه الكواكب ايش يا اخوان ها تغيب وتأفل - [00:40:43](#)

لم يكن حدثا جديدا رآه ابراهيم. حتى يتوصل من خلاله الى انها لا تصلح للعبادة. فهو يعرف ان هذا ويعرف سلفا انها ليست اهلا للعبادة لكنه اراد ان يحاج قومه ولهذا قال - [00:41:04](#)

قال بعدها مم وحاجه وحاجه قومه بدأوا يحاجونه قال اتحاجوني في الله؟ وقد تحاجوني في وحدانيته. سبحانه وبحمده وقد من علي بالهداية ومن هذه حاله لا يحاج لا يحاجه احد - [00:41:24](#)

وانما يدعو الى ما هو عليه من ايمان وتوحيد ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا لا اخاف الهتكم التي تزعمون انها تنفع ولا تنفع وان كانوا في الحقيقة في الكراهة انفسهم يعتقدون انه لا نفع ولا ضرر فيها - [00:41:52](#)

قال يا بي وقومي ماذا تعبدون؟ كان الهة دون الله تريد قال فئة اخرى اوتوا عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابييه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظر لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون - [00:42:21](#)

او ينفعونكم او يضررون؟ قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك كده ليه كده يا فندم قال افرايت ما كنتم تعودون انتم وابائكم يقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهديني وشرع - [00:42:40](#)

الدلة على وحدانية ربه وتوحيده له سبحانه وبحمده وقول ابراهيم هذا نظير قول هود عليه السلام عندما قاله قومه زاعمين ان ما اصابه ماذا من تأثيري من تأثير الهتهم نعم لما قالوا ان نقول الا تراك بعض اهلتنا يلبسون. ماذا قال؟ اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. من دون - [00:42:59](#)

فكيدوني جميعا ثم افعل ما شئتم. ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم لن اخاف من الهتك ولن اخشى منها شيء ونظيره ايضا قوم نوح عليه السلام فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولهم - [00:43:45](#)

وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون ولا اخاف من شفتنا به الا ان يشاء ربي شيئا. الصحيح ان لسدناه هنا منقطع اين اخاف الهتك - [00:44:12](#)

وانما اخاف ما يقضيه ربي ويقدره فانا لا اخاف الا من ربي واذا كان السنان منقطع ابو سليمان تكون الا بمعنى لكن لكن ان يشاء يشاء ربي شيئا انا انما اخاف منه سبحانه وبحمده - [00:44:33](#)

وسع ربي كل شيء علما وسع علمه كل شيء وسعة رحمته كل شيء. ربنا وسعت كل شيء رحمة احاط بكل شيء علما سبحانه وبحمده واذا كان وسع كل شيء علما فرحمته تبلغ ماذا؟ نعم حيث بلغ حيث بلغ علمه - [00:45:00](#)

وبالتالي اخشاه لا اخشى الهتك وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون ان ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كيف اخاف الهتك اليس اهلان تخاف - [00:45:32](#)

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل عليكم سلطانا لا تخشون اغب صنيعكم وعاقبة امركم فلا تخشون مما يخشى. وتريدون مني ان اخشى؟ ماذا يخشى ابدا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - [00:45:57](#)

اي في الفريقين فريق الموحدين ام فريق المشركين وهنا اقيم الظاهر مقام المظمار فاينا احق بالامر. نحن امننت لكنه قال فاي الفريقين حتى يكون هذا الحكم ماذا يا اخوان؟ عام - [00:46:26](#)

حتى اكون عاما ثم قال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن بين عز وجل فصل الخطاب بين الفريقين وان الاحق بالامن من هم؟ الذين امنوا ولم يلبسوا يخلطوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - [00:46:51](#)

مهددون فالامن يا اخواني في الايمان ودون الايمان لن يكون الانسان في امان. بحال من الاحوال ابدا ثم هذا الامن الذي يناله المؤمن قد يكون املا مطلقا كاملا وقد يكون مطلق ماذا - [00:47:14](#)

مطلق امن حسب ايمانه لان الحكم يا احمد اذا علق بوصف يقوى بقوته ويضعف بضعفه. والان هنا علق باي شيء. فمن ايمانه مطلق فامنه مطلق. كامل ومن لديه مطلق ايمان فله مطلق ماذا؟ امن والامن هنا في الدنيا - [00:47:41](#)

في الدنيا وفي الآخرة الامن في الدنيا يا اخوان المؤمن في امن يا اخوان من من المخاوف في طمأنينة في قلبه في راحة في نفسه واذا فقد الايمان او ضعف ايمانه - [00:48:07](#)

راح ابحت عن اسباب الامن بكل اتجاه وان له ان يجده. الله المستعان. لما نزلت هذه الآية يقول ابن مسعود شق على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا واينا لم يظلم نفسه يا رسول الله - [00:48:24](#)

وقال صلى الله عليه وسلم نعم الظلم شرك. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح؟ يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم. والظلم وطمع شيء في غيري في غير موضعي. وهم ثلاثة. ظلما بمعنى الشرك. وانما كان الشرك ظلما - [00:48:42](#)

لانه وضع للعبادة في غير موضعها وصرف لها لغير مستحقها وظلم العبد نفسه بالمعاصي هذا المقتترف المعاصي ظالم ظالم نفسه حيث وظعها في غير موضع اذ كان الواجب عليه ان يطمع نفسه في سبيل الهداية وطريق الطاعة - [00:49:08](#)

وظلم ماذا يا اخوان؟ وظلم الخير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل - [00:49:35](#)

ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي المحسنين. وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من صالحين واسماعيل واليسى ويونس ولوطا وكلا فضلنا على امين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبتين - [00:50:17](#)

ذلك هدى الله يهدي به يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك - 00:50:57

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسألكم عليه وتلك حجتنا تلك اسم اشارة ومراد الحجة التي اتاها الله عز وجل ابراهيم وهي قوله وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم السلطان - 00:51:37

اتيناها ابراهيم على قومه على هنا ماذا يفيد يا اخوان العلوم السادة فان الله تعالى اعلاه على قومه بحجته وجعل حجته عالية عالية عليهم نرفع درجات من نشاء درجات ان ما كانت رفعة ابراهيم باي شيء يا اخوان انما كانت رفعتة بالعلم - 00:52:17

وبما حباه الله عز وجل من الحجة على قومه وفي ان العلم سبب يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقوله ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلت الى الارض - 00:52:48

وقال عمر لما لقيناه ولمكة من تركت على الوادي قال تركت ابن ابزة قال ابن ابزى قال مولى لنا قال تترك عن الوادي مولى مكة قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض. والقائد في زمانهم من هو يا اخوان؟ الفقيه العالم - 00:53:21

يقرأ مجرد تلاوة قال اما اذا قلت ذلك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به وقال هنا نرفع درجات بصيغة الفعل المضارع - 00:53:47

وكلام عن ابراهيم وقد رفع ابراهيم درجات في الزمن الماضي ورفعتة الى يوم القيامة لكن مجيء الماضي بصيغة المضارع اولا كما مر بنا يا اخوان يدل على ايش؟ ايضاح الامر وتصويره وان الله رفع ابراهيم - 00:54:11

حتى ترك له ذكرا في الآخرين وايضا يدل على ايش؟ استمرار هذا الحكم. استمرار هذا الحكم في ابراهيم عليه السلام. وفي كل من سلك سبيله وكفى اثره نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. حكيم يضع الشيب في موضعه - 00:54:39

اليم لا تخفى عليه خافية سبحانه وبحمده. ووهبنا له اسحاق وهي عقوبة وهب الله تعالى لابراهيم اسحاق ويعقوب ويعقوب ابن اسحاق كما قال عز وجل فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق - 00:55:11

يعقوب ربنا عز وجل الذرية لانه هجر قومه واعتزلهم وتركهم وهاجر الى ربه وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب. واجعلنا في ذريته النبوة - 00:55:35

كتاب وقال عز وجل فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علي كلا هدينا تأملوا يا اخوان في هذه الايات ودي ان تعدوا كلمات - 00:55:58

الكلمات الراجعة الى الهداية. لفظ الهداية كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. نوح هو ابو البشر فجميع البشر بعد نوح ذريته. ذرية من حملنا مع نوح وهما وانما كانت الذرية لابنائهم لقوله وجعلنا ذريته هم الباقيين - 00:56:23

ومن ذريته داوود وسليمان. داود يصب هنا. ما الذي نصبه المقدر تقديره اتينا داود ايضا قضينا داوود من رؤية داوود وسليمان وايوب او يوسف وموسى وهارون وكذلك نجزيهم ها المحسنين وهنا اقيم الظاهر مقام المقارن للتعليم جزاهم الله تعالى - 00:56:53

وللعموم حتى يشمل كل من قفى اثر هؤلاء والعلماء ورثة يا شيخ وان الانبياء فاحرصوا على هذا الميراث يا اخوان اشد من حرص حرص الناس على ميراث الدنيا والله المستعان - 00:57:27

ولوصفهم بهذا الوصف الجليل. ومر بنا يا محمد ان المحسن من هم؟ من احسن في ايش في عبادة ربه واحسن الى الى الخلق هذا يمر كثيرا يا اخوان والاحسان في العبادة ما بينه النبي في حديث جبريل تعبد الله كأنك تراه - 00:57:46

فان لم تكن تراه فانه يراك. وزكريا ويحيى ابنه وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل ولسع ويونس ولوط واسماعيل ولوط وكلا فضلنا فضلا عن العالمين. قوله من ذريته اختلف في مرجع الظمير هنا فقير يرجع الى نوح لانه اقرب - 00:58:04

مذكور هذه القاعدة في الضمير انه يرجع الى قومكم وقيل بل يرجع الى ابراهيم لان الكلام نعم كله في سياق الكلام عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولوط يعني اورد على هذا انه يرجع الى ابراهيم ان لوطن لم يكن من ذريته. وانما كان ابن اخيه - 00:58:34

لوط ابن هارون ابن ازر عمه ابراهيم عليهم الصلاة والسلام والاية تدل على فضل هؤلاء الانبياء لا ريب. ذكرهم يدل على انهم افضل الانبياء من ذكر من الانبياء في كتاب الله عز وجل - [00:59:00](#)

دليل على انهم افضل ممن لم يذكروا. وفي هذا السياق الوجيز يا اخوان ذكر كم من الانبياء كم نبي ثمناطعشر تمنطعش نبي يا اخوان في هذا وجيزة كم اية قال بعضهم في تلك حجتنا - [00:59:23](#)

منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم سبعة لم يذكروا في هذه الايات. ادريس هود شعيب صالح وكذا كيف لادم بالمختار قد ختم يعني كم ذكر في القرآن من نبي؟ خمسة وعشرين - [00:59:50](#)

منهم ثمانية بعد عشرة تمنطعش ثمانية عشر في هذه الايات. وسبعة لم يذكروا فيها ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم منهم للتبعيض من ابائهم وذرياتهم واخوانهم وصفيناهم واخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم - [01:00:14](#)

اذا ذكر الصراط المستقيم يا اخوان فهو الصراط الذي اكنى فهو امران ما هما؟ العلم والعمد علم النافع العمل الصالح من الصراط فلا يكون صراطا مستقيما الا اذا اتصف صاحبه بالامرين - [01:00:38](#)

ولهذا كان اليهود اليهود مغضوبا عليهم لم عالم ولكن لم يعملوا. والنصارى ضالون لما؟ لانهم عملوا بلا علم وطريق المنعم عليهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم هم الذين جمعوا الامرين - [01:00:57](#)

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ذلك هدى الله. فاطلبوا الهدى ممن بيده الهدى من الله عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يأملون. لو اشرك هؤلاء الانبياء وحاشاهم - [01:01:21](#)

لحبطت اعمالهم والتعليق بالشرط لا يلزم منه وقوع لازم وقوع شرط ان تقول ان جاء زيد فاكرموه. هل يلزم مجيئه؟ لا ما يلزم مجيئه ولهذا نظائر في القرآن يا اخوة. فان كنت في شك مما انزلنا اليك وحاشاه ان يشك - [01:01:40](#)

وقوله عز وجل لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء وحاشاه لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا وحاشا كل هذي ادوات شرط فالتعليق والشرط لا يلزم منه ماذا يا اخوان؟ لا يلزم منه القرآن - [01:02:05](#)

اذا لماذا علق بالشرط هنا وعني به صفوة الخالق؟ ليش يا احمد عظم الشرك وانه لو اشرك حتى افضل الخلق لحفظته. لحفظت ما له ولدخل امتهم في ذلك ايضا اولئك الذين اتيناهم كتابا جنس اسمه الكتب التوراة والانجيل والقرآن - [01:02:27](#)

والحكم بين الناس والنبوة فان يكفر بها بالنبوة او بالكتاب والحكم والنبوة جميعا. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بكافرين مختلف في هذا فقيل المراد المهاجرون والانصار واتباعهم يوم القيامة اولئك الذين هدى الله فبهداهم وقودته. هؤلاء الذين هداهم الله عز وجل - [01:02:58](#)

المذكورون في هذه الايات صفوة الخلق وافضلهم انبياء الله ورسله فيوداهم اقتده. والخطاب هنا لمن؟ لمحمد صلى الله عليه وسلم وقد اقتدى به اوداهم وجمع الله له عز وجل جمع الله له فضائلهم ومحاسنهم - [01:03:34](#)

واستدل اهل العلم بهذه الاية على ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الرسل حيث اقتدى بهم جميعا استدل بالاية ايضا على ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يأتي شرنا بخلاف. فان اتى بخلافه - [01:04:05](#)

فلا حجة بي اسألكم عليه اجران لا يوجد مقابلا صلوات الله وسلامه عليه بتبليغ دعوته ان هو الا ذكرى للعالمين. ما جاء به تذكير العالمين جميعا واذا تأتي الآية على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وفيها رد على اليهود والنصارى الذين يزعمون ان محمدا رسول الله - [01:04:31](#)

اصول في الاصل انكر رسالته لكن لما صار الامر كالشمس لم يسع كثيرا هنا ننكر ولن يقبل كلامه لا انكر. فزعموا ان رسالته خاصة بما نعم العرب او بها الجزيرة حتى خاصة - [01:05:02](#)

والله تعالى يقول تبارك الذي نزل فرقانا على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ويقول وما ارسلناك الا كافة للناس. ويقول قل يا ايها الناس اني اليكم جميعا سم قال عز وجل ما قدروا الله حق قدره - [01:05:23](#)

ما عظموه تعالى حق تعظيمه اتقان ما انزل الله على بشر من شيء. زحموا ان الله عز وجل ما انزل كتابا على بشر وهذا قدح في

حكيمته سبحانه وبحمده وانه خلق الخلق - [01:05:43](#)

عبثا وتركهم سدى ولم يفسد اليهم رسلا قال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس والتوراة

كتاب عظيم وهو من اعظم كتب الله. بعد القرآن - [01:06:05](#)

تجعلونه وهنا توجه الخطاب يا اخواني من الكلام عن كفار قريش الى الحديث عن من؟ عن اليهود. تجعلونه يا معشر يهود قراطيسا

تؤدون وتهفون كثيرا تجعلونه قراطيس مجرد قطع اوراق - [01:06:30](#)

تبدونها وتخفون كثيرا تبدون ما تشتهون وتوفون ما لا تريدون. ومما اخفأوه هذا نعم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لكن لما ظهرت

الكتب ذكره موجود باسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة باسم محمد. ومع ذلك احلف ترجمته ويغيرونه - [01:06:55](#)

وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم اقتدر في المخاطب في الاية كلها فبعضهم يقول مخاطب بها العرب. وبعضهم يقول المخاطب بها

اليهود. والاقرب ان المخاطب في اول الاية من كفار قريش كفار الله - [01:07:27](#)

ثم توجه الخطاب بعد ذلك الى من الى اليهود في قوله تبدون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم علمتم يا معشر عربي ما لم

تكونوا تعلموه انتم ولا اباؤكم - [01:07:48](#)

وكان العرب اميين ليس عندهم من العلم شيء. سوى بقايا من دين ابراهيم عليه السلام وقد ادخلوا عليها من الشرك ما ادخلوه ولله

قوله قول الله جواب للسؤال السابق في اول الاية وهو قوله - [01:08:07](#)

قالوا قل من انزل الكتاب الذي جاء بموسى قال تعالى قل الله يعني قل الله الذي انزله قل الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى.

ثم ذرهم في خوضهم - [01:08:34](#)

في خوضهم ولهوهم وهبتهم يلعبون فلو كانوا طلاب حق فوجدوه في كتاب الله عز وجل. ثم قال وهذا كتاب انزلناه مبارك. مصدق

الذي بين يديه وهذا رد اخر على زعمهم ان الله ما انزل على بشر من شيء - [01:08:50](#)

فقال عز وجل وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق لما بين يديه هذا القرآن مبارك انزله الله عز وجل وجاء هذا الكتاب مصدقا للكتب قبله.

بما اشتمت عليه من العقائد. موافقا لها في بعض الاحكام. ما لم يغير - [01:09:17](#)

ويحرف منها ومصدقا ايضا للبشارة التي جاءت في الكتب السابقة فان الانبياء قبلهم كموسى وعيسى بشروا بمبعث محمد صلى الله

عليه وسلم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه من بعدي اسمه احمد - [01:09:40](#)

وهذا كتاب انزلناه مباركا. وصف هذا القرآن بانه مبارك في كم اية يا اخوان في اربع ايات. ايتان في النساء هذه واية في اخرها وهذا

كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم تطعمون - [01:10:03](#)

واية في الانبياء وهذا ذكر مبارك انزلناه واية في صاد كتاب انزلناه اليك مبارك. يتدبروا اياته وليتذكر وماذا تلاحظون يا اخوان في في

هذا اللفظ المبارك اوليا يا اخواني الانسان جاء بصيغة الفعل - [01:10:20](#)

والبركة جاءت بصيغة الاسم. والفعل يدل على ماذا يا زياد على التجدد والحدوث فما زال القرآن ينزل شيئا فشيئا. على مدى ثلاث

وعشرين اية. وجاء اصول الحركة بصيغة الاسم الدال على ماذا؟ الدوام والثبات والاستمرار - [01:10:44](#)

ثم ايضا جاء لفظ البركة هم المباركون ها يا اخوان؟ مطلق مطلق اولاً. ما قيد بشيء لم يقل ربنا عز وجل مبارك في كذا او على كذا في

كل الايات الرابع لماذا - [01:11:06](#)

ليدل على الشمول والعموم وجاء بصيغة نكرة كما قلت مبارك ليدل على الكثرة والعظمة والبركة هي كثرة الشيء وثبوته ونمائه

وسيادته وكتاب ربنا مبارك. كثير البركات. ثابت البركات. نامي البركات. بركاته ما تزال يا اخوان. تتتابع - [01:11:25](#)

عن من انتمى اليه وتمسك به وعمل به بركات عليك ايها المسلم في قلبك في دينك في دنياك في بيتك في اهلك في احوالك في

امورك في اخرتك الى ان يدخل الانسان به ماذا يا اخوان - [01:11:59](#)

الجنة حين يقال له اقرأ وارتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ هي مكة سميت بذلك لانها افضل القرى

واعظمها واول بيت وضع للناس فيها - [01:12:19](#)

ان القرى تتوجه اليها في الصلاة والناس يتوجهون اليها بالمناسك في الحج والعمرة لان اليهود استدلوا بالاية على ان محمد رسالته لايش مكة وحولها وانا هنا معنيين برسالتى وانا النبي المبشر بهم في كتبهم سيأتي. فهم ينتظرونه الى يوم القيامة - [01:12:45](#)
ولا قوة الا بالله ونعوذ بالله من الخلان. وهذا كما مر بنا يا اخواني في سورة عن طريقة يأخذ نعم شيء يعني فيه نوع اشتباه له ويترك ماذا؟ ما هو كالشمس يعني في الاية السابقة قال عز وجل ان - [01:13:16](#)

هو الا ذكرى لمن للعالمين العالم كله ثم ايضا من حول مكة عند ربنا عز وجل والعالم كله ما السماوات والسبع في اكف الرحمن الا كايش ؟ والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. الذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون بهذا القرآن العظيم - [01:13:36](#)

ودل على ان الايمان باليوم الآخر عظيم. ولهذا يا اخوان يذكره ربنا عز وجل مع الايمان به في آيات كثيرة دون ذكر بقية اركان الايمان. وتأملوا هذا في كتاب الله عز وجل. لم؟ لمن اه من امن باليوم الآخر ايمانا حقيقيا - [01:14:07](#)
فلا بد وان يؤمن بقية الاركان. ولا بد وان يذله ذلك على الاعمال الصالحة والاجتهاد فيها لانه يرقب ذلك اليوم ويعد له عدتهم وهم على صلاتهم يحافظون. من يؤمن بالآخرة تحافظ على صلاته ولا بد له - [01:14:27](#)

رأيت شخصا متهاونا بالصلاة. فعنده ماذا يا اخوان؟ نقص. وخلل. لا شك لو كان اعتقاده باليوم الآخر اعتقادا كاملا وعمل بكل ما يؤمنه في هذا اليوم الآخر الذي لا يوم لا يوم بعده. قد يقول قائل يعني ما يؤمن - [01:14:57](#)
فيؤمن باليوم الآخر. لكن الايمان يا اخوان درجات اعتمد ايمان كامل وايمان ماذا يا اخوان؟ ايمان نقص يرجع اثره على صاحبه في كل اموره واحواله. ثم قال عز وجل وان اظلم - [01:15:26](#)

كذبا وقال اوحى الي ولم يوح الي شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله من اظلم لا احد اظلم وجاءني نفي هنا بصيغة الاستفهام. لماذا يا اخوان احمد لانه مشرب معنى تحدي. من اظلم لها احدا اشد ظلما ممن افترى على الله كذبا. ومر بنا - [01:15:41](#)
يا اخوان الجمع بينها وبين قولهم من كتم شهادة وقولهم منع مساجد الله الى اخره ان الظلم هنا المراد به ماذا يا اخوان؟ يعني في هذا الباب المعين في باب الكذب لا احد اشد ظلما ممن افترى على الله - [01:16:06](#)
كذبا مثال ذلك من جعل لله صاحبة او ماذا يا اخوان؟ او ولدا فقد كذب على الله عز وجل انى يكون له ولد ولم تكن له ولم تكن له صاحبة - [01:16:24](#)

او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. كان مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وغيرهم ما تبع يدعي النبوة او قال سأنزل مثل ما انزل سأتي بكتاب وكان النثر المنحرف قد ذهب الى آآ الفرس وجاء بكثير من حكاياتهم وخزعبلاتهم وكان يجلس في المسجد الحرام - [01:16:39](#)

ويتحدث ويقص ويقول كلامي هذا خير ام كلام محمد صلى الله عليه وسلم فزعم انه ماذا يا اخوان سيأتي بمثل ما بمثل ما انزل الله. كذلك من زعم انه يأتي يا اخواني بتشجيع او بحكم - [01:17:06](#)
نعم مماثل لحكم الله فضلا ان يكون افضل منه كما قال عز وجل افحكم الجاهلية بيون ومن احسن من الله عقدا لقوم يؤمنون. ولو ترى يا محمد اذا الظالمون في غمرات الموت سكراته وشدائده - [01:17:27](#)

والملائكة باسطوا ايديهم لهم بالضرب والعذاب. اخرجوا انفسكم اخرجوها وقد انتشرت روحه في جسده وتوعد بالعذاب فقبل لهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزئون عذاب الهون العذاب المهينة المذلة لكم بما كنتم - [01:17:47](#)
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. تقولون القول الممغن في مخالفة الحق ومباينته وبما كنتم ماذا الحق وبما كنتم بما كنتم تقولون وكنتم عن آياته وكنتم عن آياته تستكبرون. وفي الاية دليل على ان - [01:18:24](#)

جسم تدخل وتخرج اتخاطب وفي الاية ايضا دليل على عذاب القبر ماذا؟ ونعيمه. اليوم ترجعون وجواب لو يا احمد ولو ترى محذوف لرأيت امرا عجا. وحذفه ليذهب الذهن فيه كل مذهب. في تخيله وتصوره - [01:18:59](#)

ولقد جنتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة شئتمونا هل جاءوا يا اخوان باقي فلماذا ذكر هذا الامر بصيغة الماضي لتحقيق وقد مر بنا يا اخواني ان المستقبل يأتي بصيغة الماضي والماضية يأتي بصيغة ماذا - [01:19:29](#)

وهذه قاعدة في التفسير ذكرها كثيرا. خذ مثلا قول الله عز وجل اتى امر الله هل اتى؟ لم يأتي. ونفخ في الصور ان ما جاء بذكره بصيغة الماضي للدلالات على وتحقيق وقوعه وانا هو امرات لا محالة. ولقد جنتم - [01:19:58](#)

هنا فرادى لا مال ولا ولدا ولا حشم وجنتمونا كما خلقناكم اول مرة حفاة عراة غرلا ومهما. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذوا على ربك صفا لقد جنتمونا كما خلقناكم اول مرة - [01:20:19](#)

ولقد جنتمنا فرادى كما خلقكم وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. تركتم ما اعطيناكم من الدنيا وحطامها وشؤونها تركتموه ماذا؟ تركتموه. ففي وفيه تزهيد في الدنيا. وبيان لقدرها. وانه مهما جمع الانسان منها فانها ذاهبة عنه او هو ذاهب - [01:20:53](#)

عنها افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كان. يعني لو متع مئة ثم جاءهما يراد اما العذاب واما الساعة واما الموت. فما اغنى عنه - [01:21:21](#)

هذا متى؟ قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقوا ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركا. لا نرى معكم شفعاءكم وهم الالهة التي كنتم تعبدونها في الدنيا وتزعمون انها ماذا - [01:21:42](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. باعترافهم. اذا لماذا يعبدونها؟ ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله عز وجل - [01:22:06](#)

ونظير هذا من يدعونا يا اخواني الان الاولياء ويستغيثون بهم وينظرون لهم ويذبحونهم ويقولون هذا عملنا ليس عبادة ولكنه وسيلة يسوون وسيلة وسيلة يعني يتوسلون بهم الى الله عز وجل بصرف انواع العبادة لهم ولا قوة الا بالله - [01:22:26](#)

ونرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وصل عنكم ما كنتم تسعون لقد تقطع الوصل بينكم هذا الوصل الذي زعمتموه والذي كان بينكم وبين شركائكم اين هو الان - [01:22:53](#)

انقطع انقطعت الصلة فلا صلة بينكم وبين الهتك. بل ظلوا عنهم وظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا وظنوا ما لهم من معيص وقرأ بالرفع لقد تقطع بينكم اي تقطع - [01:23:15](#)

الوصل بينكم وتقطعا شملكم لم تنفكم الهتك ولم تشفع لكم بل كانت سببا وهذاكم وخسارتكم وفقكم الله يا اخوان. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:23:39](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:24:12](#)